قضية تعريب التعليم العالى والجامعى
فى مصر

للدكتور محمد هاشم

شهدت مصر فى ربع القرن الأخير وفضل ذلك بسواعد عاليه واهتماما بتعريب التعليم العالى والجامعى واعتماد اللغه العربيه لغه للعلم والتعليم وذلك من منطلق واع مستنير يستشرف الآفاق الرحبه لهذه اللغه ويرى فى قوتها وحيويتها الدافعه وثرائها وشمولها قدرة فائقه على استيعاب التطور المتلاحق فى شتى قطاعات العلم والمعرفه وعلى مواكبه الإيقاع السريع الذى نشهده فى هذا العصر لحركه العلم والتقدم العلمى كما يهض بالتعليم الجامعى ومستوى حريجيه الآخذ فى الهبوط والتردى إلى درجه لفتت إليها الأنظار فى كل مكان .

ومبعث الاهتمام كذلك بالتعريب واللغه العربيه يأتى من تراث عربى يستمد جذوره من تلك النهضة العلمية الإسلامية التى تألقت فى سماء الأمة العربيه وبلغت أوجها فى عصر الخليفه المأمون (٨٣٣/٨٧٦م) حيث أخذ المسلمون ينهلون من موارد العلم ويترجمون الكتب الإغريقية والسريانيه والفارسيه ويقلون إلى اللغة العربيه مختلف الذخائر العلمية وقد حمل لواء هذه الحركه العلمية العارمه التى امتدت بعد ذلك بضعه قرون عدد من العلماء العرب الأعلام قاموا بأروع الإنجازات العلميه وكتبوا أعظم المؤلفات والموسوعات وأضافوا إلى التراجم الكثير من مبتكراتهم كان ذلك العصر عصرا ذهبيا بالنسبه للعربيه لغه للعلم رحب بآلاف المصطلحات والمنقولات والمأثورات ولا زلنا نحن المسلمين بالعلوم حتى اليوم نترع من نبعهم الفياض وأسفارهم الرائعه كؤوس العلم والمعرفه بلغه عربيه حزله معطاءة اتسعت آفاقها الرحبه لمختلف العلوم والفنون ولست فى حاجه إلى القول إن اللغه العربيه هى الأداه الطبيعية للتعليم الجامعى والعالى وذلك لاعتبارات قوميه وعلمية واجتماعيه إذ أن الفكر الأصيل لا يخلق فى الأمة إلا إذا كانت تعلم بلغتها وتكتب وتؤلف بلغتها وقد أكدت ذلك كل المؤتمرات والندوات العلمية التى توالى عقدها فى البلاد العربيه منذ عام ١٩٦١ وما فتئت تنظم معظمها وأشرف عليها اتحاد الجامعات العربيه الدراسات كلات التعليم الجامعى وأهم من بينها المؤتمر

(*) ألقى البحث فى الجلسة العلنيه (العاشرة) مساء الأربعاء ٧/٣/١٩٨٥ م

العام الذى عقده الاتحاد فى فبراير عام ١٩٧٣ والإستفتاء الذى اضطلع به المكتب الدائم لتنسيق التعريب فى العالم العربى بالمغرب عام ١٩٦٦ وكانت هذه المؤتمرات تستنهض الهمم بضروره إسراع الجامعات العربيه بتعريب التعليم فى كلياتها المختلفة واستخدام اللغة العربيه كذلك فى البحث العلمى وفى التقنيات الحديثه كما أن اليونسكو كرر دعوته وتوصيته بجعل اللغة العربيه لغة التعليم فى مراحله المختلفة وفى مقدمتها مرحله التعليم الجامعى بل إن قانون الجامعات حرص على النص على أن تكون اللغة العربية لغه التعليم والتدريس وإن كان قد سمح بتأجيل إعمال هذا النص فى بعض الأحوال فإنما كان ذلك لأجل موقوت

وقضيه التعريب فى التعليم العالى والجامعى ترتكز على محاور أو اهتمامات ثلاثه هى الأستاذ والكتاب والطالب وسأعرض إلى كل منها وما أصابها جميعاً من تطور فى ربع القرن الأخير فى مصر مع الاستشهاد بكلية العلوم بجامعة القاهرة التى أعمل بها منذ خمسين عاماً وأود أولا أن أذكر أن فى مصر الآن اثنتى عشرة جامعه تضم فرادى نصف المليون من الطلاب يدرسون فى مائة وواحد وسبعين كليه ومعهداً بالإضافة إلى ستة عشر معهداً عالياً تابعا لوزاره التربيه والتعليم وتحت إشرافها فى مصر الآن ٢٤٠ مائتان وأربعون مركزاً ومعهداً للبحث العلمى — وتشهد ربع القرن الأخير فى مصر الجانب الأكبر من هذه الزيادة الهائله فى أعداد الطلاب والكليات والمعاهد وازدادت تبعاً لذلك أعداد أعضاء هيئة التدريس بالتعليم الجامعى والعالى ومن بين هؤلاء الطلاب قرابه مائة وخمسين الفا يدرسون معظم مقرراتهم باللغه الإنجليزيه وهم طلاب كليات العلوم والهندسه والطب البشرى وطب الأسنان والصيدله والطب البيطرى والمعهد العالى للتمريض ومعهد العلاج الطبيعى ويقوم بالتدريس لهم نحو خمسه عشر الفا من الأساتذة والأساتذة المساعدين والمدرسين والمدرسين المساعدين والمعيدين (٦٣٠٠ من هيئه التدريس و ٨٧٠٠ من المدرسين المساعدين والمعيدين) وذلك خلاف أعضاء هيئة التدريس بجامعه الأزهر — وهناك فاقد من المقررات فى بعض هذه الكليات تدرس باللغة العربيه كما سيتضح فيما بعد وحسبنا القول أن نحو ٣٠٪ (ثلاثين فى المائة) من مجموع طلاب المرحلة الجامعيه فى مصر ونحو ٥٠ ٪ (خمسين فى المائة) من مجموع أعضاء هيئة التدريس فى هذه المرحله يدرسون ويدرسون باللغة الإنجليزية فى الوقت الحاضر — أردت بذكر هذه الاعداد من أساتذه وطلاب أن ألمح إلى حجم المشكله وابعادها فى الحاضر والمستقبل قريبه وبعيده

دور الأستاذ والمعلم فى قضية التعريب :

لفت فى حديثه إلى التأكيد أن دور الأستاذ أو المعلم دور رئيسى فى قضيه تعريب التعليم العالى والجامعى وأحد أركانه

الركيبة وقد شهد ربع القرن الأخير فى مصر نشاطا ملحوظا فى الدراسات العليا وحصل على درجة الدكتوراه من الجامعات المصريه بضعة آلاف أهلتهم درجاتهم العلميه للتدريس بالجامعات أضف إلى ذلك آلافا أخرى عادوا من الخارج بعد أن أتموا دراساتهم العليا بالجامعات الأجنبية بانجلترا وأمريكا وفرنسا وبلاد الكتله الشرقيه وغيرها وتخصص الكثير منهم فى العلوم البحته والتطبيقيه ويقومون بتدريس أغلب هذه العلوم باللغه الانجليزية فى كلياتنا وجامعاتنا المختلفه على مدى سنوات طوال حتى اليوم وتجذبهم فى ذلك الماده العلمية الجاهزه فى مراجعها الأجنبية ويميل بهم التراخى إلى تكرارها ويخشون استخدام اللغه العربيه فيحتاجون إذن إلى بذل جهود مضاعفه فى الترجمه والإعداد هم فى غنى عنها حين يستخدمون اللغة الأجنبيه ويأليت اللغه الأجنبية التى يتعلم بها الطلاب لغه سليمة بل هى أحيانا فى التردى وقد زاد الطين بله تكدس الطلاب بالآلاف مما جعل مهمة الأستاذ بالغه الصعوبه وعجز الطلاب عن استيعاب الماده العلميه وفهمها وهضمها تماما بهذه اللغه الأجنبيه ويكفى أن نطلع على أوراق اجاباتهم بكليات العلوم والطب التى أعرفهما حق المعرفة لنرى انحدار المستوى اللغوى والعلمى فى هذه الأيام والذى بلغ درجه من الضعف عند كثير من الطلاب لم يسبق لها مثيل ومع ذلك نرى عزوفا عن التدريس باللغة العربيه

وعلى الجانب الآخر نرى صوراً مشرقه وضاءة لنفر من أعضاء هيئة التدريس بجامعاتنا المصريه خاضوا التجربه — تجربة التدريس باللغه العربيه فى عزم وإصرار وأبلوا فيها أحسن البلاء ومن بين هؤلاء عالم فاضل هو الأستاذ الدكتور على محمد كامل رئيس قسم هندسة الطاقة بكلية الهندسه بجامعة عين شمس وكان قد اتم دراسته العليا بانجلترا قال وهو يصف التجربه التى خاضها فى التدريس باللغه العربية «هى على عقد من الزمان وأنا أزاول التدريس بالخليط العربى الإنجليزى قبل أن استجمع عزيمتى واستند إلى نص قانون الجامعة الذى يعتبر العربيه لغه التدريس ما لم تكن هناك عقبات فى سبيل ذلك وخطوت نحو التعريب الكامل للمحاضرة فلم أجد العقبات التى كان بعض الناس يتصورها فكثير من المصطلحات كان متداولا وإن احتاج بعضه إلى شىء من التهذيب وغيرها كانت تحتويه المعاجم وإن اعتراه بعض التشتيت أما الباقى فقد أفادنى خبره التدريس لعشر سنوات خلت فى الوقوف من معناه إلى درجة تؤدى فى يسر إلى اختيار اللفظ العربى الصالح لتأديته، وكان على أن اتعود اتباع الأسلوب العلمى الصارم فى التعبير حتى أصل إلى أقرب الطرق وأوضحها إلى أذهان الدارسين فأنقل إليهم المفاهيم فى ترتيب منطقى سلس .

وتحضرنى تجربة أخرى تستحق التسجيل خاضها الدكتور عبد الملك أبوعوف الأستاذ بكلية الصيدله بجامعه القاهره حين انتدب لتدريس الكيمياء العضويه بجامعه دمشق واضطر لتدريسها باللغة العربية لأول مرة واستطاع أن يفعل ذلك بعد بضعه أسابيع ثم قارن بين عمله فى القاهره وفى دمشق فى قوله « وما أحب أركز عليه . هو حبس النتائج التى أحرزها الطلاب بالنسبه لنتائج اقرانهم طلاب كليه الصيدله بالقاهره وصحامه التحصيل وحبس الاستيعاب الذى يوصلوا إليه إلى أن قال إن تفهم الطالب للماده المحاضره والشرح كان جزء من بذل مجهود مضاعف يصرف نصفه لفهم اللغة والتعرف على المفردات الصعبه فى اللغه الأجنبيه التى يدرس بها . ويصرف النصف الآخر من الجهد لاستيعاب المادة العلميه نفسها فضلا عما يصور ذهن الطالب أحيانا من غموض فى المعنى أو نقص فيه يخل فهمه بناء المعلومات أو تنقل إليه بعض الصوره المقصوده من المحاضر.

ويجدر بى فى هذا المقام أن أنوه بجهود عالم من جيله علمائنا فى مصر هو المغفور له الدكتور محمد ولى الذى أصر على تدريس علم الحيوان باللغه العربيه طوال ربع قرن بكليه العلوم جامعه القاهره وعمل جاهداً مع زملاء له على رأسهم الأستاذ الجليل الدكتور كامل منصور فى تعريب الكثير من المصطلحات وكنا نجلس إليه ونأخذ عنه ونذكر له محاضرته التى ألقاها فى عام ١٩٣٤ بالمجمع المصرى للثقافة العلمية عن « العربية لغة للعلم » والتى جاءت معبرة عن رغبة جارفة فى صدورنا فى تعريب التعليم الجامعى والتى لم تزل متقده حتى اليوم على الرغم من العقبات التى تعترض طريق النجاح ولذلك كانت كلية العلوم من أوائل الكليات التى عنيت بتعريب التعليم وسعدت بعدد من علمائنا وقممها الشامخة الذين أبلوا فى هذا المجال أحسن البلاء وجهودهم بارزة شاخصة حتى اليوم أمثال المغفور لهم الدكتور على مصطفى مشرفة عالم الرياضيات والدكتور أحمد زكى عالم الكيمياء وعضو مجمع اللغة العربية فى مصر والدكتور محمود توفيق حسناوى عالم النبات والزراعة وعضو المجمع ايضاً ثم الدكتور كامل منصور عالم الحيوان أمد الله فى عمره

وفى أوائل الستينيات استقر الرأى على تدريس العلوم الطبيعية وعلوم الحياة بالسنة الإعدادية لطلاب الطب باللغة العربية وألفت لذلك كتب مرجعية فى هذه العلوم منها كتاب علم الحيوان العام وكتاب علم النبات العام وكتب فى الكيمياء والفيزيقا تضم آلاف المصطلحات واستمر التدريس باللغه العربيه عدة سنوات وكانت النتائج مذهلة من حيث استيعاب الطلاب للمادة

العلمية وتفهمها فى سهولة ويسر وللأسف الشديد عدل عن هذا القرار وعاد التدريس باللغة الإنجليزية استجابة لما طالب به كلية الطب وتكرر نفس القصة بالنسبة لطلاب السنتين الأولى والثانية بكليتى العلوم فى أوائل السبعينيات - ومنذ سنوات تلاب فى شهر مايو عام ١٩٨١ وافقت لجنة قطاع الدراسات الطبية التابعة للمجلس الأعلى للجامعات على السماح باستخدام اللغة العربية فى التدريس بكليات الطب ولكن قامت قومة أساتذة الطب للحيلولة دون تنفيذ هذه التوصية وسقطت فى هذا الاتجاه محاولات أخرى قادها الدكتور محمد سليمان أستاذ الطب الشرعى بجامعة القاهرة ومعه نفر من المؤمنين بهذه الرسالة ولكن لم يكتب لهذه الجهود النجاح . ومرد ذلك إلى مربى يروجها المغرضون أو المتجوفون من أن اللغة العربية قد تقصر عن الوفاء بمتطلبات التعبير عن علوم الطب أو غيره باللغة العربية وعن ملاحقة التطور العلمى السريع فى هذا المجال وفاتهم أن جامعة دمشق تقوم بتدريس الطب باللغة العربية منذ خمسين عاماً حتى اليوم كما فاتهم أن أقرانهم من الأساتذة بالكليات الأخرى ككلية الزراعة وغيرها يدرسون مادتهم العلمية باللغة العربية منذ سنين طويلة وتخرج على أيديهم العديد من العلماء والباحثين

وحملة القول إنه لا سبيل إلى تعريب التعليم العالى والجامعى ما لم يؤمن بذلك الأستاذ وتصور هيئة التدريس وما لم تروج فى ذهنه قناعة قوية بأهمية التعريب باعتباره قضية قومية ووسيلة فعالة للارتقاء بمستوى التعليم ودفع حركته خطوات واثقة صحيحة إلى الأمام وأن تتوافر لدى هذه القناعة وهذا الإيمان أحدث المراجع العلمية باللغة العربية وله فى ذلك دور كبير ترجمة وتأليفاً وتعريباً للمصطلحات مع تأهيله لتدريس بالعربية لتحسن لغته ويستقيم لسانه وقد كتب العالم الجليل الأستاذ الدكتور عبد الكريم خليفة رئيس مجمع اللغة العربية الأردنى دراسة قيمة فى موضوع تأهيل أعضاء هيئة التدريس بالعربية ونشره فى مجلة المجمع منذ أربع سنوات - إذا اجتمعت كل هذه المقومات واقترنت بقرار سياسى حازم بتعريب التعليم الجامعى لاعتبارات قومية وعلمية واجتماعية فلا شك أن عضو هيئة التدريس سيمضى فى تأدية رسالته التعليمية بالجامعة بلسان عربى مبين

الكتاب وقضية التعريب :

إذا كان الأستاذ أو المعلم يمثل ركنا ركيناً فى قضية تعريب التعليم الجامعى فكذلك الكتاب فهما ضلعان فى هذه القضية عليهما يتوقف النجاح وبهما تنطلق حركة التعريب خطوات مسيحة إلى الأمام

وفى ربع القرن الأخير زخرت المكتبة العربية بالآلاف من الكتب العلمية بالكليات الجامعية والمعاهد العليا التى تدرس علومها باللغة العربية ولكن على النقيض من ذلك

ظلت المكتبة العربية حتى اليوم فقيره فى الكتب والمراجع العلميه بالعربية التى يعتد بها مؤلفة أو مترجمة بكليات العلوم والهندسه والطب بفروعه المختلفة باستثناء بعض المقررات فى هذه الكليات إذ لها كتب بالعربية لأنها تدرس هذه المواد وقلما تجد فى مكتبة كليه العلوم بجامعه القاهره مثلا كتباً باللغة العربية فى الكيمياء أو الفيزيقا أو الحيوان أو النبات الالهم إلا بعض كتب اواها النسيان فى هذه العلوم كما قد ألفاها فى أوائل الستينيات حين كان المدرس لطلبه اعدادية الطب باللغه العربية واستمر أيضاً بضع سنوات ثم انفرط عقده وعاد التدريس سيرته الأولى باللغة الإنجليزية — مرد ذلك الذى نشهده من قله المراجع العلمية العربية بالجامعات وكلياتها العلمية إلى العزوف عن التأليف بالعربية أو ترجمه أمهات الكتب والمراجع العلمية إلى العربيه فى غيبة الحافز الذى يدفع إلى ذلك ومرد ذلك أيضاً إلى الأزمة التى تمر بها حركه الترجمة بوجه عام لا فى مصر وحدها بل فى بلاد أخرى من الوطن العربى وعى عن البيان أن الترجمه ضرورية لتحقيق التواصل الفكرى الدائم بيننا وبين العالم الغربى الذى تتقافز خطواته فى معارج الرقى والتقدم كما أن اللغه العربية ترداد غنى وثراء بالترجمه وتتسع آفاقها بالحصيله الجديدة التى تضاف إلى مذخور تراثها وتصبح أقدر على تأديه رسالتها فى عصر العلم والتقدم العلمى والتكنولوجى بفضل عمليه التلاحم التى تضطلع بها الترجمة .

وعن موضوع الترجمة وعصورها الزاهرة لا أريد أن أذهب بكم بعيداً إلى عصر اليقظة الإسلامية كما يقول أستاذنا الكبير الدكتور إبراهيم مدكور حين انطلق « حنين ابن إسحق بأمر الخليفه المأمون إلى القسطنطينية باحثاً عن الكتب والمراجع وبوجه خاص عن مؤلفات جالينوس ولا أظن أن جالينوس أحيى إلا على يديه وعلى أيدى من عاونوه من مترجمين وتلاميذ وإذا كانت القرون الوسطى المسيحية قد عرفت شيئاً فى القرن الثالث عشر الميلادى عن الطب اليونانى إنما عرفته عن طريق الطب العربى إلى أن قال «إذا رجعتم إلى كتاب الفهرست لابن النديم وجدتم طائفة قيمة من تلك الترجمات التى كانت دعامة الحركه الفكرية والعلمية فى القرن الثالث الهجرى أو العاشر الميلادى وفى جو هذه الترجمه تخرج أكبر طبيب عربى هو ابو بكر الرازى كل ذلك يؤكد أن علينا أن نستعيد ما أخذ به السابقون من إعداد المراجع والتراجم والمؤلفات »

كذلك لن أذهب بكم إلى عصر قريب ازدهرت فيه الترجمه فى مصر حين قام رفاعه رافع الطهطاوى (١٨٠١ — ١٨٧٥) والذى اطلق عليه شيخ المترجمين ، عصره قام بتشجيع من محمد على والى مصر بعد عودته من بعثته إلى فرنسا هو وأعوانه مثل

عشرات الكتب والمؤلفات فى مختلف العلوم والعلوم الحديثه إلى اللغه العربية مما كان له أبعد الأثر فى النهضة العلميه والثقافية الحديثه فى مصر فى ذلك العهد وما تلاه — كذلك لا أريد أن أذهب بكم إلى أيام المقتطف فى مصر الذى طل أكثر من خمسين عاماً منذ أواخر القرن التاسع عشر (حين بدأ نشاطه عام ١٨٧٦ فى بيروت ثم انتقل إلى القاهرة فى عام ١٨٨٥) يحمل بمختلف التراجم والموضوعات العلميه والمصطلحات باللغة العربيه — أو أذهب بكم إلى أيام زاهرة أيام لجنه التأليف والترجمة والنشر فى مصر والتى كانت تضم نخبه من أساطين العلم والفكر والأدب من بينهم شيخ المجمعيين أستاذنا الدكتور مذكور وقد زودت هذه اللجنة على مدى ثلاثين عاماً ونيف، المكتبه العربية بطائفة من الكتب والمؤلفات القيمه التى كانت عوناً كبيراً للتعليم العالى والجامعى وللأسف الشديد وتحت ضغط الظروف يتوقف نشاطها منذ سنوات وكذلك كان مصير مشروع الألف كتاب الذى نهضت به إدارة الثقافة بوزاره التعليم فى الستينيات .

ورحم الله أستاذنا المجمعى الدكتور أحمد زكى عالم الكيمياء واللغوى الأديب حين بدأ دعوته المدوية فى أوائل الثلاثينيات بكليه العلوم بجامعة القاهرة بضرورة البدء فى ترجمة أمهات الكتب العلمية إلى اللغة العربية كخطوة فى تعريب التعليم الجامعى وقد كتب فى ذلك المقالات وألقى المحاضرات ومن تابع كتاباته فى مجلة العربى لرأى كيف كانت اللغة العربيه بعظمتها وغناها طوع قلمه ويراعه يطرق بها مختلف الموضوعات العلميه ويصف بها المستحدث من علوم العصر فى مكنة وافتدار وكانت كتاباته العربية فى العلم قمة فى الأداء والاستقصاء — وقد قاد عدد من علمائنا الأعلام هذه المسيرة فى الدعوة إلى تعريب التعليم الجامعى فى مصر وأحياء التراث العلمى أمثال الدكتور محمد كامل حسين والأستاذ مصطفى نظيف والدكتور على مصطفى مشرفه والدكتور كامل منصور والدكتور محمد ولى والدكتور محمد مرسى أحمد والدكتور عبد الحليم منتصر وغيرهم وقد كتبوا كثيراً وألفوا وترجموا وحققوا كتبا رائده من تراثنا العلمى العربى .

وعلى أى حال ففى أواخر الخمسينيات شهدت الأوساط الجامعية حركة طيبة بدأها المجلس الأعلى للعلوم عندما وضع برنامجاً لترجمة أمهات الكتب والمراجع فى العلوم الأساسيه كإسهام فى تعريب التعليم الجامعى ولإيجاد الكتاب العلمى العربى الجامعى الذى يرجع إليه وتم بالفعل ترجمة ما يقرب من ثلاثين كتاباً من هذه الكتب والمراجع على يد نفر من العلماء وأساتذة الجامعات ذوى الباع الطويل والخبره الواسعة فى هذا المجال وطبعت هذه الكتب طبعاً أنيقاً جيداً وزود الكثير منه بكشافات تضم المصطلحات

العلمية الأحدية ومقا لأنها باللغة العربية ومن المحزن حقاً أنه لم يمض على هذا العمل الجليل والإنجاز المرموق بضع سنوات حين ألغى المجلس الأعلى للعلوم حتى أضحت هذه الكتب وأمثالها النسيان إذ أن عدم التدريس باللغة العربية قد زاد الكتب تراباً وأحبط الجهود المضنية التي بذلت في سبيل انجازها .

وتجربة أخرى مماثلة قامت بها مؤسسة فرانكلين في مصر بدأتها في الستينات حين أخرجت إلى المكتبة العلمية العربية العديد من الكتب والمراجع وتحصرني منها كتاب ضخم في علم الحشرات من أعظم المراجع في هذا العلم أنفقت مع بعض الزملاء في ترجمته إلى اللغة العربية ومراجعته قرابة ثلاث سنوات ورودناه بألف وخمسمائة من الأسماء والمصطلحات الأجنبية ومقابلاتها بالعربية ومن الأسف أيضاً أنه لم ينتفع به وغيره مما ترجم وعرب الانتفاع الأمثل في التعليم الجامعي ويعلم الله كم أنفقنا فيه من جهود وعناء ونصب .

وسط هذه الحسرة على ما فات يتمنى على الجانب الآخر ما يبعث على التفاؤل والأمل فقد حفل ربع القرن الأخير وما قبله بتطور ملحوظ بالنسبة للكتاب العربي الجامعي وبالنسبة لاتخاذ اللغة العربية لغة للتدريس بالجامعة في كليات العلوم والهندسة والطب البيطري وسأذكر أمثلة لبعض المقررات أو المناهج الدراسية التي تدرس باللغة العربية في هذه الكليات الجامعية في مصر في الوقت الحاضر ويمتحن فيها الطلاب بهذه اللغة ولها كتبها ومراجعها باللغة العربية وهي حركة مباركة يرجى لها الاطراد والنماء لأن ما يدرس من المناهج والمقررات باللغة العربية في هذه الكليات لا يزال قلا لا كثيرا

أولا : في كليات العلوم على مستوى الجامعات المصرية تدرس الرياضيات في السنتين الأولى والثانية باللغة العربية .

وفي بعض كليات العلوم (مثل كلية العلوم — بجامعة عين شمس) يدرس علم البيئة النباتية والنبات الزراعي وفسيولوجيا النبات والحشرات باللغة العربية في السنتين الأولى والثانية .

وفي كلية العلوم بجامعة الزقازيق تدرس العلوم كلها باللغة العربية لطلاب السنة الأولى وتشمل علوم الكيمياء والفيزياء والنبات والحيوان والجيولوجيا والرياضيات ولها كتب مؤلفة باللغة العربية

وفي كلية العلوم بجامعة الأزهر تدرس علوم السنة الإعدادية باللغة العربية وكذلك علوم الأحياء والتطور والبيئة والتصنيف في السنوات الأخرى

ثالثا : في كليات الهندسة تدرس علوم السنة الإعدادية باللغة العربية وتشمل

الرياضيات والفيزيقا والميكانيكا والكيمياء والهندسة الوصفية وغيرها

كما تدرس مقررات أخرى فى حواص المادة والمساحه والحجوم والكميات باللغه العربيه فى السنتين الأولى والثانية بكليه الهندسة بجامعه عين شمس ويدرس علم المساحه بالسنه الثالثه والسكك الحديديه والطرق وتخطيطها بالسنة الرابعه وغيرها من المقررات بالكليه بعضها باللغة العربيه أيضا .

ثالثا فى كليات الطب البيطرى تدرس علوم الوراثة بالسنة الأولى وتربيه الحيوان والاقتصاد الزراعى بالسنه الثانيه باللغة العربيه ولكل من هذه العلوم الثلاثة كتبها ومراجعها باللغه العربيه

رابعا : فى كليات الطب والصيدله وطب الأسنان : عروف بين عن التدريس والتأليف باللغه العربية حتى الآن ولو أنه فى بعض المواد كالطب الشعبى بجامعة عين شمس يجوز للطالب أن يجيب باللغة العامـــه والرمد والأمراض العصبيه باللغه العربيه .

الطالب الجامعى والتعريب :

كلمه قصيره عن تالب العناصر أو المحاور فى قضية التعريب وهو الطالب الجامعى فهو عماد التربه التى يتعامل معها الأستاذ فاذا صلحت وصلحت مكوناتها آتى التعريب أكله وأتى بأعظم النتائج وأطيب الثمرات .

وفى ربع القرن الأخير شهدت الجامعات المصريه كما مطردا واردادا هائلا فى أعداد الطلاب الملتحقين بها بعد أن زالت كل العقبات التى كانت تحول بين جماهير الطلاب والتعليم الجامعى فاردحمت قاعات الدرس بحشود منهم بلغت الآلاف بدرجه لم تسبق لها مثيل فى السنوات الأخيره مما جعل مهمة المحاضر فى أغلب الأحيان بالغه الصعوبه فى تأديه واجبه التعليمى على النحو الذى نرضيه وأصبحت العلاقة بين الأستاذ والطالب صعبه وأهيب إذ لم تكن معدومه وفى الوقت نفسه تعذر على كثير من الطلاب فهم المادة العلميه التى تلقى عليهم بأعجل أصابه واستيعابها وهضمها مما كان له أبعد الأثر فى ضعف مستوى الطلاب وأدائهم وقد تبدى ذلك فى وضوح وجلاء فى إجاباتهم فى الامتحان وعبر ذلك من المواقف والمناسبات

وإذا كنا ندعوا لتعريب التعليم الجامعى وهو أمل طالما اشرأبت لتحقيقه الرؤوس وتطاولت الأعناق وهدف قومى اسمى طالما سعينا إليه — علينا أن نعمل على رفع مستوى الطالب الجامعى فى اللغه العربيه بعد أن هبط لديه ولدى غيره إلى الحضيض وأصبحنا نجأر بالشكوى لما وصل إليه حال اللغه العربيه هذه الأيام لدى شبابنا بعد أن كنا نقرأ كلماته ودمعه لابن المقفع والمعرات للمنفلوطى ونحن فى أولى مراحل التعليم ويمكن أن يتم ذلك

عن طريق وضع مناهج متطورة وبرامج تعليميه لتدريس اللغة وقواعدها الأساسيه إنما الذى يجب أن يتم كذلك بل هو قطب الرحى فى هذه العملية هو العناية باللغه العربية والإعداد اللغوى لطلاب التعليم العام بمراحله الابتدائية والإعدادية أو مرحلة التعليم الثانوى وهى المراحل التى تسبق التعليم الجامعى ولذلك بات أمرا بالغ الأهمية أن نعيد النظر بصورة جذريه فى تعليم اللغة العربية فى هذه المراحل وتطوير برامجها ووسائلها التعليمية ليكتمل بذلك البناء اللغوى السليم لجميع الذين يبدون الدراسه الثانوية ويلتحقون بعد ذلك بالجامعات بل يذهب البعض وهو مكر سديد إلى ضرورة العناية باللغه العربية فى مراحل الطفولة ليستقيم اللسان مبكرا نطقا وتعبيرا — وبهذا التكامل لايفصل التعليم الجامعى عن التعليم العام ميستقيم الأمر لدى الأساتذة والطلاب على حد سواء ويصبح التعليم عربيا فى جميع مراحله

هيئات علمية ولغوية تنهض بحركه فى مصر:

لعل ربع القرن الأخير وماقبله بنشاط ملحوظ فى مصر من هيئات علميه ولغويه تعمل جاهدة فى صبر وأناة على اتخاذ العربية لغة للعلم وتطبيقاته وفى مقدمه هذه الهيئات مجمع اللغة العربية ولا أحاور الحقيقه إذا قلت إن أعظم إنجاز قومى وعربى أخذ بيد اللغة العربية وانطلق بها إلى آفاق رحبة لتواكب عصر العلم ومقتضيات التطور ويسهم فى حركه التعريب هو إنشاء مجمع اللغة العربية فى مصر وإنشاء أشقائه من المجامع اللغوية فى الوطن العربى — ولعل مايعنينا فى المقام الأول بالنسبة لتعريب الكتاب العلمى الجامعى هو المهمة الكبرى التى يضطلع بها المجمع ويحملها على كتفيه ألا وهى وضع المصطلحات العلميه — وغنى عن التعريف أن لجان المجمع العلميه المتخصصة حين تتصدى لترجمة مصطلح أو تعريبه تدرس المصطلح معنى ومبنى وأصله اللاتينى أو اليونانى وتبحث عن أفضل المقابلات له باللغة العربية وترجع فى ذلك إلى مختلف المعاجم اللغوية وقد تجد مقابلا أو مأثورا دقيقا غير مطروق فى الكتب القديمة فتأخذ به ليشيع استعماله ويمر المصطلح فى مراحل عدة من الدراسه المتخصصة والتمحيص والمناقشات فى لجان المجمع ومجلسه ومؤتمره كفيله بصقله وصوغه الصياغة المثلى وقد أقر المجمع من المصطلحات العلمية أكثر من ثلاثين ألف مصطلح علمى فنها

فى الكيمياء والصيدله ٤٥٢٢ ، وفى الفيزيقا ٣٥١٤ ، وفى الأحياء والزراعة ٥٤٢٦ ، وفى الجيولوجيا ٤١٩٦ ، وفى الرياضيات ٨٥٧ وفى النبات ٩٥٤ ، وفى الهندسة والهيدرولوجيا ٣١٩٤ وفى الطب ٧٨٢٧

كما أنجز عددا من المعاجم العلمية المتخصصة منها :

معجم الكيمياء والصيدله ، معجم الميريقا الوويه ، معجم الحيولوجيا ، معجم علوم الاحياء ، معجم الميريقا الحديثه وذلك بالإضافة إلى ٢٦ جزءا من مجلة المجمع حافلة بالآلاف من هذه المصطلحات

وتحضرنى كلمة المغفور له الدكتور أحمد عمار نائب رئيس المجمع فى معرض حديثه عن المجمع والمصطلحات — قال طيب الله ثراه «على مدى خمسين عاما مضت كان مجمع اللغة العربية فى مصر مدراسا للمصطلح العلمى تناصرت فيه جهود اللغويين والعلميين فى العالم العربى لاقتحام المجالات العلمية على اختلافها حتى ظفرت الجهود المجمعيه بالثقة والتقدير بين أهل العربية جميعا واكتسبت ألوف مصطلحات المجمع الشرعيه اللغوية والشرعية العلمية على سواء» ؟

واست فى حاجة إلى القول إن هذه الثروة اللغوية الهائلة من المصطلحات العلمية تأخذ طريقها رويدا رويدا إلى قاعات الدرس بالجامعات وإلى كتب المؤلفين والمترجمين الذين يدرسون علومهم باللغة العربية بالكليات الجامعية وهى باذن الله المعين الزاخر لحركة تعريب التعليم العالى والجامعى حين يكتمل الشوط الذى بدأناه وتصبح محاضراتنا بكليات العلوم والهندسة والطب تلقى بلسان عربى مبين ويقتضينى الإنصاف أن ألمح إلى جهود الاتحاد العلمى المصرى فى ربع القرن الأخير وهو أحد روافد الاتحاد العلمى العربى الذى توقف نشاطه مند سنوات والذى نرجو له أن يعود شامخا كما كان لمؤدى رسالته العلميه واللغوية فى الوطن العربى .

واصل الاتحاد المصرى منذ نشأته عام ١٩٥٦ نشاطه فى اتخاذ اللغة العربية لغة للعلم وفى سبيل ذلك أبلى بلاء حسنا فى موضوع المصطلحات العلمية وترجمتها وإيجاد المقابلات العربيه المناسبة لها وقد أجرى منها بضعة آلاف ونشرها الاتحاد فى كتيبه وقد أشرف على هذا العمل وركاه بعلمه وفضله عالم ثبت هو المغفور له الأستاذ مصطفى نظيف رئيس الاتحاد آنذاك وعضو مجمع اللغة العربية وقد عاونه فى ذلك استاذ جليل كما معه هو الدكتور عبد الحليم منتصر الذى دفع بهذه المصطلحات إلى المؤتمرات العلميه العربيه التى كان ينظمها الاتحاد العلمى العربى وكان آخرها مؤتمر بغداد عام ١٩٦٦ وجدير بالذكر ان هذه الجهود التى قام بها الاتحاد استمدت عونها من مجمع اللغه العربية بالقاهرة والمجامع اللغوية الشقيقة فى الوطن العربى ومكتب التعريب بالرباط وما انجزته فى هذا المجال — وانبثقت كذلك من رغبة

حارفة تعتلج فى صدور كثير من العلماء فى هذا الاتحاد للتدريس والتأليف باللغة العربية لطلبة الجامعات إيمانا بأن الطالب يستوعب المادة العلمية باللغة قومه بدرجة تفوق كثيرا عما لو تلقاها باللغة أجنبية وقد قام على ذلك الدليل تلو الدليل

ويجدر بى كذلك فى هذا المقام أن أذكر أن الجمعيات العلمية فى مصر والتى قمر عددها فى ربع قرن الأخير حتى بلغ ثلاثا وتسعين جمعية علمية تقوم بدور بارز فى اتخاذ اللغة العربية لغة للعلم فمعظمها يبدأ دراساته ويلقى محاضراته باللغة العربية كالاتحاد العلمى المصرى والمجمع المصرى للثقافة العلمية والمعظم الآخر الذى ينشر بحوثه باللغة أجنبية يلحق بالبحث ملخصا باللغة العربية كما أكاديمية المصرية للعلوم وتزخر عضوية هذه الجمعيات بالآلاف من أعضاء هيئة التدريس بالجامعات ومن شباب العلماء

وأود كذلك أن أشير إلى بادرة طيبة بكلية الطب بجامعة الأزهر حيث يقوم بعض اساتذتها بالترجمة والتأليف باللغة العربية فى تخصصاتهم أذكر منهم الدكتور محمد عبد العزيز الذى وضع أول كتاب فى علم الرمد وطب العيون باللغة العربية صممه أحدث البحوث والتطبيقات فى هذا العلم وكذلك الدكتور عبد اللطيف عثمان الذى كتب فى العدائيات والأمراض العصبية وآخرين مثل الدكتور عبد الحميد إبراهيم اللذان يعدون كتاباتهم فى تخصصات أخرى إسهاما منهم فى تعريف العلوم الطبية والطبيعية بجامعة الازهر ونرجو مخلصين أن تمتد هذه الحركة المباركة لتشمل الجامعات الأخرى فى مصر.

نود أن أشير أيضا إلى نشاط علمى فى هذا المجال يقوم به مند سنوات مركز الأهرام للترجمة العلمية ولعله الوحيد من نوعه فى الوقت الحاضر فى مصر وهو يعتبر اليوم أنشط هيئة علمية تقوم على ترجمة كتب العلوم وإعداد المعاجم والتصدى لأمهات الكتب والمراجع فى الرياضيات والطب والتكنولوجيا وغيرها كما لا يفوتنى كذلك أن أنوه بالنشاط الملحوظ فى إصدار المعاجم العلمية فى مصر وفى الوطن العربى واهميتها بالنسبة لقضية التعريب وتيسير مهمة العلماء والدارسين الذى يضطلعون بمواضع التعريب ونقل العلوم إلى اللغة العربية — وفى هذا المقام نود أن نستكمل المسيرة بأصدار معاجم أخرى وافية فى المستحدثات من فروع العلم مثل ريادة الفضاء والحسابات الألكترونية والتكنولوجيات الحديثة الأخرى ولو أن محاولات تبذل فى هذا السبيل والأمل فيها كبير

الانفتاح على التطور العلمى العالمى :

بقيت نقطة هامة تستلزم الإيضاح وهى يجب ألا يتبادر إلى الذهن ونحن ندعو لقضية التعريب ونعمل لها لتصبح حقيقة واقعة أننا نريد الانغلاق على انفسنا بل العكس هو الصحيح — وهو الانفتاح على العالم الخارجى

على علمه وفكره وإنجازاته الحديثة فى العلم وتطبيقاته ومواكبةركب التقدم العلمى المذهل الذى نشهده فى هذا العصر ولا شك أن ذلك يعتمد فى المقام الأول على اتقان لغة أجنبية من اللغات الحية كالإنجليزية أو الفرنسية متلا نطل بها إطلالات نيرة متمره على منحرات العلم وآفاقه الرحبة فى كل رحا من الأرجاء — علينا الاهتمام بتعليمها فى اثناء المرحله الجامعية بل وفى أثناء مرحله التعليم العام لأننا أصبحنا فى عصر لا يحورفيه لخريج الجامعة طبيبا كان أم مهندسا أن يقف عند لغته القومية إذا أراد أن يتابع التقدم العلمى العالمى فى مجاله وتخصصه — وإذا كان تعلم اللغة الأجنبية ضروريا لطالب المرحلة الجامعية ليتسع بها أفقه ويستعين بها على مزيد من الدرس والاطلاع الخارجى فانه واجب أساسى وحتمى بالنسبة لطالب الدراسات العليا بالجامعة إذا لا يمكن أن يجرى بحوثه أو ينشر إبحاراته وهو بمعزل عن منجرات العلم والعلماء فى كل مكان ودون أن تقوم قنوات الاتصال بينه وبين غيره من العلماء فى الخارج ولن يتأتى ذلك دون اتقان لغة أجنبية حديثا وكتابة وفكرا — ولذلك يجب أن يكون من بين الأهداف الرئيسية عند إعداد طلاب الدراسات العليا العمل على اتقانهم واجادتهم للغة أجنبية إذ هم الصفوة المختارة للبحث العلمى والقيادة العلمية ويجدر بى فى هذه المناسبة أن أشير إلى أن برامج الدراسة فى كليات العلوم وبالأخص فى جامعة القاهرة تشمل برنامجا لتدريس اللغة الإنجليزية لطلاب السنين الأولى والثانية وبرنامجا لتدريس اللغة الألمانية لطلاب السنتين الثالثة والرابعة وآخر مكثفا لطلاب الدراسات العليا ولكن يلزم لها مع ذلك المزيد من الاهتمام والجدية .

مقترحات وتوصيات :

ان سعينا لتعريب التعليم العالى والجامعى والعمل على تحقيقه كاملا بالكليات التى يجرى فيها التدريس باللغة أجنبية شهدت المجامع والهيئات العلمية فى مصر خلال ربع القرن الأخير وفاة عدد الثلاثينات عسرات الأحاديث والمحاضرات والدراسات والمؤتمرات والندوات حول هذه القضية كانت آخرها ندوة أقامها الاتحاد العلمى المصرى عدد غامين عن تعريب لغة العلم فى التعليم الجامعى رأسها وتحدث فيها سبع المجمعيين أساتذتنا الدكتور إبراهيم مدكور كما تحدث فيها تسعة من علماء الطب والعلوم والهندسة على مدى يومين كاملين وقد حفلت الندوة بالكثير من الآراء والاقتراحات والتوصيات استعين بها فأقول

— إذا خطونا فى سبيل تعريب التعليم العالى والجامعى خطوات فى ربع القرن الأخير وآن الأوان لأن نستكمل السوط ونؤدى الرسالة كاملة .

ـ أثبتت التجربة أن السبيل الوحيد لتعريب لغة العلم هو المعلم والكتاب ومعلم أى مادة إنما يدرسها على نحو ما تعلمها فلنأخذ أنفسنا فى كلياتنا العلمية بأن ندرس ونحاضر باللغة العربية إلى جانب الإنجليزية فى مرحلة تمهيدية وستنتهى بنا إلى تعريب تام .

ـ تعريب الكتاب شرط أساسى لهذا التعليم وعلينا أن نؤلف ونترجم فى لغة عربيه واضحة سليمة لكى نعد لكل علم مراجعه العربية وواجب جامعاتنا أن تسهم إسهاما كبيرا فى التشجيع على التأليف والترجمة كى تعد المكتبة العلمية العربية المتخصصة .

ـ ليس معنى التعريب أن نهمل اللغات الأجنبية العالمية ومع أخذنا بالتعريب لا بأس من أن يكون بين مواد الامتحان ورقه أو أكثر بلغه أجنبية .

ـ دعوة المجلس الأعلى للجامعات أن يتكفل بمواجهة هذه القضية وفى وسعه أن نخطط لها ويعد عدتها ونود أن نؤكد على النقاط الآتية :

أولا أن قضية التعريب قضية قومية ذات أثر كبير فى النهوض بالتعليم العالى والجامعى ورفع مستوى الخريجين وأن فى تراث اللغه العربية وسموها وحيويتها وآفاقها الرحبة قدره فائقة على استيعاب التطور المتلاحق فى شتى قطاعات العلم والمعرفة وعلى الوفاء بمطالب العلوم الحديثة والتقدم التكنولوجى فى هذا العصر .

ثانيا التوسع فى تعريب المصطلحات العلمية ووضع المقابلات العربيه المناسبة لها لا سيما فى المستحدث من فروع العلم والتكنولوجيا ومتابعه الجهود الكبيرة التى يقوم بها مجمع اللغه العربيه فى مصر والمجامع العربيه الشقيقه الأخرى فى هذا المجال مع حفز العلماء والباحثين على استخدام هذه المصطلحات واشاعتها فى كتبهم ومؤلفاتهم ودراساتهم الجامعية والدعوة إلى أن يذيل كل كتاب أو مؤلف علمى بقائمة المصطلحات الواردة فيه ومقابلاتها باللغة العربية .

ثالثا : العمل على توحيد المصطلحات العلمية فى الوطن العربى للقضاء على بلباله قائمه فى استعمال المصطلح الواحد بمقابلات عربية مختلفه فى البلاد العربيه ومتابعة الجهود التى يقوم بها اتحاد المجامع العربية فى هذا المضمار .

رابعا : ضرورة التوسع فى وضع المعاجم العلميه المتخصصه باللغات العربية والإنجليزية والفرنسية وقد أسهم مجمع اللغه العربيه والمجامع العربية الأخرى بمسط كبير فى هذا السبيل

خامسا . توجيه عنايه خاصة إلى ترجمه مجموعات متكاملة من أمهات الكتب والمراجع العلمية الأجنبية مع ضرورة التفكير فى إنشاء مركز قومى للترجمة يتولى جمع المعلومات وتبادلها وتنشيط حركة الترجمه والتأليف والنشر ورعايتها .

سادساً توجيه عناية خاصة إلى تعليم اللغات الأجنبية فى مراحل التعليم المختلفة : فى مرحله التعليم العام ثم فى مرحله التعليم الجامعى ثم فى مرحلة الدراسات العليا وفى هذه المرحلة الأخيرة يحتم اتقان لغة لغة اجنبيه (الإنجليزية) وإجادتها حديثا وكتابه وفكرا لطلاب هذه المرحلة ووضع البرامج الكفيله بذلك ليتاح الانفتاح على العالم الخارجى والاتصال بالتطور العلمى ومنجزات العصر .

سابعا : تكثيف العنايه باللغة العربيه فى جميع مراحل التعليم وبصفه خاصة فى التعليم الجامعى وتطوير برامجها وطرق تدريسها مع العمل على تأهيل أعضاء هيئه التدريس بالجامعات والمعاهد العليا لتدريس باللغة العربيه

تاسعا التأكيد على ضرورة إعداد ملخصات باللغه العربيه لجميع البحوث والدراسات التى تنشر بلغة الأجنبية فى المجلات العلميه المختلفة ودعوة الجمعيات العلمية إلى القيام بهذا الواجب القومى .

هذه اقتراحات وتوصيات حول قضيه التعريب طالما رددتها المؤتمرات والندوات على مدى سنوات ولا أرانى فى حاجة إلى التأكيد على أنه إذا أريد لتوصياتنا أن ترى النور وتأخذ طريقها نحو التنفيذ لنستكمل الشوط الذى بدأناه ولاحت تباشيره فعلى الدوله أن تتبنى قضيه تعريب التعليم العالى والجامعى بقرار سياسى ملزم يوفر لها كل الإمكانات التى تكفل لها الحل والانطلاق باعتبارها قضيه قوميه وثيقة الصلة بكياننا العربى ومستقبل الأجيال الصاعده .

والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته ،

محمود حافظ
عضو المجمع

المراجـــع

-- المجامع العربية والمصطلح العلمى
مؤتمر تعريب التعليم الجامعى والعالى
مطبوعات اتحاد الجامعات العربية بالقاهرة ١٩٨٠
للدكتور إبراهيم بيومى مدكور

- العربيه لعد العلم
كتاب المجمع المصرى لثقافه العلمية عدد ٤ سنه ١٩٣٤
للدكتور محمد ولى

- اللغه العربية لعه عالميه
كتاب المجمع المصرى لثقافه العلمية عدد ١٠ سنه ١٩٤٠
للدكتور اسماعيل مظهر

تعريب العلم
كتاب المجمع المصرى للثقافة العلمية عدد ٣٠ سنة ١٩٦٠
للدكتور عبد الحليم منتصر

-- نشر الكتب العلمية باللغة العربيه
كتاب المجمع المصرى لثقافه عدد ٣١ سنه ١٩٦١
للدكتور كامل منصور

-- مشكلات التعليم الجامعى فى البلاد العربيه
الحلقه الأولى — بغداد — مايو ١٩٦٤ الحلقه الثانية — بيروت ١٩٦٤

- مؤتمر تعريب التعليم العالى فى الوطن العربى - بغداد ٤ — ٧ مارس ١٩٧٨
مطبوعات اتحاد الجامعات العربيه

— تجربه فى العلوم الهندسيه
للدكتور على محمد كامل
مؤتمر تعريب التعليم العالى فى الوطن العربى - بغداد مارس ١٩٧٨

تأهيل أعضاء هيئة التدريس بالتدريس بالعربيه
للدكتور عبد الكريم خليفه
مجله مجمع اللغة العربية الأردنى — العدد المزدوج ٧ - ٨ سنة ١٩٨٠

- المؤتمرات والمداولات التى عقدتها المنظمات والهيئات
للدكتور عبد الحليم منتصر
العربية حول تعريب التعليم الجامعى فى مجالات المصطلح العلمى والترجمة والتأليف
مؤتمر تعريب التعليم الجامعى والعالى
مطبوعات اتحاد الجامعات العربيه — الخامس ١٩٨٠

— اللغة العربية و دراسة العلوم بالجامعة المجالس القومية المتخصصة (شعبة الثقافة) ١٩٨١ وكتاب الدورة الثامنة للاتحاد العلمى المصرى ١٩٨٢	للدكتورة عائشة عبد الرحمن
— مستقبل التعليم الجامعى والبحث العلمى فى مصر مطبوعات المجلس القومى للتعليم والبحث العلمى ١٩٧٩ وكتاب المجمع المصرى المصرى للثقافة العلمية عدد ٤٩ سنة ١٩٧٩	للدكتور كامل منصور والدكتور عبد الحافظ حلمى وآخرين
— اللغة العربية فى خدمة علوم الأحياء مؤتمر مجمع اللغة عربية (القاهره) ١٩٧٩ وكتاب الدورة الثامنة للاتحاد العلمى المصرى ١٩٨٢	للدكتور محمود حافظ
— اللغة العربية والتعليم الجامعى المجالس القومية المتخصصة (شعبة الثقافة) ١٩٨١ وكتاب الدورة الثامنة للاتحاد العلمى المصرى ١٩٨٢	للدكتور حسين نصار
— لغة تدريس العلوم فى الجامعات مؤتمر تعريب التعليم الجامعى والعالى مطبوعات إتحاد الجامعات العربية — القاهرة — ١٩٨٠ وكتاب الدورة الثامنة الاتحاد العلمى المصرى ١٩٨٢	للدكتور عبد الحافظ حلمى محمد
— اللغة العربية فى التعليم والثقافة المجالس القومية المتخصصة (شعبة الثقافة) ١٩٨١ وكتاب الدورة الثامنة للاتحاد العلمى المصرى ١٩٨٢	للدكتور محمود الشنيطى

— ندوة تعريب لغة العلم فى التعليم الجامعى
كتاب الدورة الثامنة للاتحاد العلمى المصرى ١٩٨٢
المتحدثون فى الندوة الاساتذه : الدكتور إبراهيم مدكور : تعريب التعليم الجامعى
والدكتور أحمد عمار (طب) والدكتور إبراهيم أدهم الدمرادش (هندسة)
والدكتور كامل منصور (علوم أساسية) والدكتور عبد العزيز سامى (لغة الطب)
والدكتور عبد العظيم حفنى صابر (تعريب المصطلحات العلمية)
الدكتور محمد داود التنير (النواحى القومية فى قضية اللغة) الدكتور محمد عماد الدين فضلى
(الأسس النفسية لتعريب الطب) والدكتور عبد الواحد بصيلة (تعريب العلم الطبى)